

(١٦) وجوب الاعتقاد بصالح العمل

الموضوع وترك الغزو والامل (١)



(١)

الحمد لله الذي لا يموت والحمد لله الذي لا يمتد  
أجمع سبحانه على نعم كثيرة غزيرة منها ما تعلمون  
ومنها ما لا تعلمون  
وأشهد أن لا اله الا الله محمد رسول الله  
الذي يعلم ما في السور وما تحت الارض  
وسرورنا في العالم الغيب والاشهاد  
فثبتت كما كنتم تعلمون  
وأشهد أن محمد صلى الله عليه وسلم  
رسول الله الذي كان كثر ما يخطب  
أصحابه ونصرتهم بذكرهم بما رقت القلوب  
وحملها على الخشعة من غلام الغنوة ومن هذا  
في الدنيا ويرغبنا في الآخرة جاداً يقفوننا كرم

(١٦) وجوب الاعتقاد بصالح العمل  
الموضوع وترك الغرور والامل (١)

الحمد لله الذي لا يموت ولا يغير ولا يزل  
أجمع سبحانه على نعم كثيرة غزيرة عن كمال تعلمنا  
ومع ما لا تعلمون  
وأشهد أن لا اله الا الله محمد لا شريك له  
الذي يعلم ما ترون وما تغفون  
وتزدنون الى عالم الغيب والشهادة  
فمن كنتم مما كنتم تعلمون  
وأشهد أن محمد أصلي عليه وسلم  
ورسوله المحمدي الذي كان كثير ما يخطب  
أصحابه ويصحبهم بذكرهم بما رقت القلوب  
ومحاربا على خبيثته من غلام الغنوة ومن هذا  
غير الدنيا ويرغب في الآخرة جادا في توفيقكم

مطلوب ، ويتنجد منه أعظم مرهوب ،  
 فتقو زبرهتوان لله تعالى ورحمته  
 ذلك قول الفوز العظيم ، وتغنون  
 غضب الله وحقته وما أعتد لك  
 عصاة من العذاب الأليم  
 صلى الله عليه وسلم وبأرضه علم وعنوان  
 وأصحابه الذين كانوا معاً برضا  
 الخيرات وبعونهم ربي رغبوا ورهبوا  
 وكان قولهم قاتلوه .

←



( )

الموضوع

( ٣ )

أَمَا لَعَدُ فَيَأْتِي الْإِنْسَى أَوْ حِلْمُ نَفْسِي  
 بِالْتَّقْوَى، وَإِلَّا سَمَّاكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى  
 وَأَنْ لَا نَغْتَرِفَ فِي الْحَيَاةِ لَدُنَّا، وَأَنْ نَحْمِلَ لَهْمَتَنَا  
 فَمَا لِمَ نَدْنَأُ فِي الْخَيْرِ الْآخِرِ فَإِنْ ذَلِكَ  
 مِمَّا وَعَدَ ظَمَنَ بِهِ غَيْرُ لَيْسَ بِلِ الْإِسْرَى وَلَيْسَ الْإِسْرَى  
 قَالَ تَعَالَى «وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ قَبْلِكَ وَأَتَيْنَهُمْ  
 أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ» وَقَالَ تَعَالَى «وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ قَبْلِكَ  
 وَقَالَ «وَمَنْ يَسْلَمْ وَمَنْ يَدْعُو اللَّهَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ» فَقَدْ  
 اسْمَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَقَالَ تَعَالَى  
 «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَى إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ لَهُمْ غَلَا نَغْتَرِفُ  
 الْحَيَاةَ لَدُنَّا وَلَا نَغْتَرِفُكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ» وَقَالَ  
 حَلَّ ذَكَرَهُ «بَلْ تَوَثَّقُوا بِالْحَيَاةِ لَدُنَّا وَلَا تَغْتَرِفُوا فِيهَا»

عباد الله : لو تأملت ما هؤلاء الكفار في هذه  
الحياة ، و لو تأملت ما هؤلاء الكفار في الآخرة  
و تركت ما هم فيه و رزقوا به كبر  
لنجانكم لكم أنظر عوار مستردة ، و أمانات  
تألون عنها ، فتتعلقتم بها إلى أجل  
و ابتليتم بها لنظر في العمل ، فاما أن  
تتركوا عنها ، و إيمان تنزع عنكم ، فلا تغفروا  
بما به منعتم ، و لا تغفلوا عما له خلقت  
و أنجله رزقتم ، فلا تلهوا ما أنعم الله  
عليكم أنتم ، و لو لم تحمليكم عما أنعم الله عليكم  
بل استغنى الله عنكم ، أني أخلصكم  
لكم الأجل ، و استغنى الله عنكم ما أنعم الله عليكم

ولا تتخذوها سبيلاً للحصاة الله عز وجل  
بل استعمالها في طاعة الله وأهله  
والجماعة <sup>من فريضة أو طاعة</sup> واهبتوا عوجيات الإثم  
ولغزفم ولسنا عده  
أي الناس ؛ تذكروا وشك إقصاء  
المهلكة ، وسرعة الفعلة ، وارتهاك كل  
عامل بعمله ، الأثرون أنتم فكل يوم  
تسبون عادماً <sup>أو أوثراً</sup> ، وتظلمون  
تخطف الموت للقريب ، أو الجار أو بعد مسأله  
أو صالحي ، فما تخطفكم العيركم فهو في سبيل  
أن يتوفى غيركم إليكم ، وما تجرعوه من شقعة  
فستدركوا <sup>أو ستم</sup> ، ثم أم أبيض



ومن ذلك ما حثت عليه من أن لا يؤمن بالله ولا  
 معاشراً عقلاً ، إنما أعظكم بواحدة أن  
 تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا  
 لتروا أن أعماركم كل يوم في انتقاص وأن  
 وقولكم كل آت في انتقاص ، وأن أعماركم  
 في الدنيا ما في الإكثف بركة إلا الدنيا  
 قد يلبس (الثوب) ثم لا يخلو الفضل  
 الموقى ، ومنه ما هدم في حصيل الأمانة  
 من حلال أو حرام ثم قد يكون فيه حنفية  
 أو حقونه ، ومنه ما أفر إلى الحاجة ثم  
 تكمل الحقيقة أنه متوجه إلى الموضوع فربما  
 وسبباً منه ، ومنه عيسى مع الأحياء

حم فإذا أصر الناس <sup>واذا أصر</sup> قاف <sup>في</sup> عالم البرج  
 وسكان الجود <sup>فقد استل</sup> من به الإخبار  
 ووفد على طوق <sup>أو التقطع</sup> من العمل <sup>أو ارتحل</sup>  
 بما عمل وفي التنزيل <sup>الرحم</sup> من هو عظمة  
 لرب <sup>الرحم</sup> "وأتقوا يوم ما ترهون فيه  
 الله ثم توفا كل نفس ما كانت  
 وهم لا يظلمون" <sup>وهم قول</sup> رسول العظيم  
 "كذبنا كاذبا غريبا أو عابرا <sup>مبيل</sup>  
 ومعه دعا عفا ذرهم لله عنه قوله عند موته  
 "أعوذ بالله من تليخ صياحه <sup>إلى</sup> الناس  
 معاشر <sup>المؤمنين</sup> بعودوا <sup>المؤمنين</sup> ليعودوا  
 نعمة لله عليهم بالعافية <sup>أوصلوا</sup> الحنائن





( )

الموضوع

( ٨ )

وشعروها لتذكروا عظم عيسى بالملوت  
 الذي نزع أرواحهم من أجسادهم فاستل  
 نفوسهم من بيده أهل بيته وذويهم وحمل  
 بينهم وبينه ما يشتهون كما فعل بأشباع  
 من قبل ما وزعوا القصور فابن يارثا  
 ترحمكم في الدنيا وتذكركم الآخرة فتنبأ  
 عنه (قلوب قسوة) وتعيد إليها رقتها

معشر المؤمنين: كما تكفل الله بخلقكم فقد  
 صعد رزقكم ما وما أحياكم فمنكم ثم  
 ألقى عيالهم فراقكم فلا تتفعلوا  
 الخلاء بعد الخلاء ولا بالرزق بعد الرزق



ولا بد من اعادة ذكره، يا الزموا تقوى  
 واعملوا الصالح ما واهبتموا - وتوبوا الى الله  
 مما اقترفتتم - من الصالح ما فان ذلكم  
 هو المنجى الربى - ومنه تطع الله ورسوله  
 وتخشى الله وبك تنقذ قلوبكم هم  
 القارئون ١١